حكاية اخبر احمد بن ابي عمران قال كنت عند ابي ايوب احمد بن
محمد بن شجاع يوما في منزله فبعث غلاما من غلمانه الى ابي
ابي عبد الله بن الاعرابي صاحب الغريب يساله المجي اليه
فعاد اليه الغلام فقال قد سالته عن ذلك فقال عندي
قوم من الاعراب فاذا قضيت وطري منهم اتيت قال الغلام
وما رايت عنده احدا الا ان بين يديه كتبا ينظر فيها فينظر
في هذا مرة وفي هذا مرة ثم ما شعرنا حتى جا فقال له ابو
ايوب يا ابا عبد الله سبحان الله العظيم تخلفت وحرمتنا الانس
بك وقد قال لي الغلام انه ما راى عندك احدا وقد قلت له
انا مع قوم من الاعراب اذا قضيت اربي منهم اتيت فقال شعر
لنا جلسا ما يمل حديثهم ✿ البا مامونون غيبا ومشهدا ✿
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى ✿ وعقلا وتاديبا ورايا مسددا ✿
فان قلت اموات فما انت كاذب ✿ وان قلت احيا فلست مفندا ✿
حكاية قال معاوية يوما لضرار صف لي عليا كرم الله
وجهه فقال اعفني قال لتصفنه لي قال اما اذا كان ولا بد فانه
كان بعيد المدى ✿ شديد القوى ✿ يقول فصلا ✿ ويحكم عدلا
يتفجر العلم من جوانبه ✿ وينطق الحكمة من لسانه ✿ ويستوحش
من الدنيا وزهرتها ✿ ويستانس بالليل ووحشته ✿ وكان والله غزير
الدمعة ✿ طويل الفكرة ✿ يقلب كفه ✿ ويخاطب نفسه ✿ يعجبه من
اللباس ما قصر ✿ ومن الطعام ما خشن ✿ كان فينا كاحدنا
يجيبنا اذا سالناه ✿ ويبتدينا اذا اتيناه ✿ ونحن والله مع
تقريبه لنا ودنوه منا لا نكلمه لهيبته ✿ ولا نبتديه لعظمته
وان تبسم فعن اللولو المنظوم ✿ لا يطمع القوي في باطله ✿ ولا
ييأس الضعيف من عدله ✿ فاشهد بالله لقد رايته في بعض
مواقفه ✿ وقد ارخى الليل سدوله ✿ وغارت نجومه ✿ قابضا

علي

على لحيته يتململ تململ السليم ✿ ويبكي بكا الحزين ✿ فكاني الآن
اسمعه ✿ وهو يقول يا دنيا يا دنيا ✿ الي تعرضت ام لي تشوقت ✿
هيهات هيهات غري غيري ✿ لا حان حينك فقد طلقتك
ثلاثا ✿ لا رجعة لي فيك ✿ فعمرك قصير ✿ وعيشك حقير
وخطبك كبير ✿ آه من قلة الزاد ✿ وبعد السفر ووحشة
الطريق فوكفت دموع معاوية على لحيته وهو ينشفها بكمه
وقد اختنق القوم بالبكا ثم قال رحم الله ابا الحسن
كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار حزن من ذبح
ولدها في حجرها فهي لمن تسكن حرارتها ثم خرج حكاية
دخل شريك بن الاعور على معاوية وكان ذميما فقال له معاوية
انك لذميم والجميل خير من الذميم وانك لشريك وما لله
من شريك وان اباك الاعور والصحيح خير من الاعور فكيف
سدت قومك فقال له انك لمعاوية وما معاوية الا كلبة عوت
فاستعوت الكلاب وانك صخر والسهل خير من الصخر
وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب وانك لابن امية
وما امية الا امة صغرت فكيف صرت امير المومنين حكاية
مر الجاحظ بنسوة يوما وهو راكب على بغلة فظرطت البغلة
فضحكت جارية منهن وقالت لاخواتها ويّ بغلة هذا الشيخ
تظرط فقال الجاحظ ما حملتني انثى الا وقد ظرطت فقالت
الجارية ما حملتك انثى اكثر مما حملتك امك قط فانها حملتك
تسعة اشهر فويل للناس من ظراطها فتفرقوا ولون الجاحظ ومضى
كالمبيله حكاية قيل ان رجلا من الوعاظ يقال له
ابو مسلم تعشى عصرا ودخل المسجد ليعظ الناس وقعد
في المحراب فتحركت بطنه فاحب ان يفرج على نفسه بفسوة وخشي
ان يضرط فقال للقوم قولوا لا اله الا الله وارفعوا اصواتكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)